

شعر وقصيدة



■ الشيخ محمدحسين الأصفهاني

أضاء وجه العلم والرسوم
 بنور وجه باقر العلوم
 إذ هو شمس مشرق الحقائق
 وبدره المشرق بالذائق
 وكعبة العلم ومستجارها
 بل في فناء بابه قرارها
 ومشعر التوحيد والشهود
 بل مشرع الحياة والوجود
 بل هو ماء الحيوان الجاري
 فإنه سر الوجود الساري
 رقيقة الحقيقة الكلية
 حقيقة الرقائق الغلوية
 إذ هو في مقامه المكين
 واسطة التشريع والتكوين
 صحيفة التكوين من إنشائه
 ونسخة التشريع من إملائه
 ما قلم القضا وما لوح القدر
 لولا بنائه لدى أهل النظر
 فإنه قطب رحى المشية
 لا بل هو المشية الفعلية
 هو المدار في محيط المعرفة
 به استدار كل اسم وصفة
 لا بل هو المدير في أفلاكها
 وهو له الحكم على أملاكها
 وفي كتاب علمه الربوبي
 دقائق الأسرار والغيوب
 أم الكتاب في علو رتبته
 فصل الخطاب في بليغ حكمته
 جوامع الحكمة مفرداته
 سحائب الرحمة مرسلاته
 وهو لسان الله في بيانه
 وسره المودع في لسانه

نصيحة نفسية



حين يشتدّ العتم ... يولّد النور
 ■ إن مرّت بك مشاعر الانطفاء والخيبة،
 وإن أتعبك الطريق وتاهت بك الخطوة،
 حتى تلك الدوب التي في أعماقك مخفية،
 فلا تحزن؛ فلعلّ حدثٌ في حياتك قسمةٌ وحكمة.
 مهما ضاقت، سيضيء الله في ظلامك شمعاً،
 وسيزيل ما في القلب من غصة.
 كن في الصمود قدوة،
 فستصل يوماً إلى القفة.
 لا تيأس؛ فنورُ الله أقوى من كلّ عتمة.



نرحب بأراء القراء الأعزاء

عبر البريد الالكتروني التالي

Alafaq1446

@gmail.com

■ حوار

حوار مع الدكتور عدنان هاشم الحسيني

في كتابه "إشكالية المتخيل في التراث الإسلامي"



حوار مع مؤلف إشكالية المتخيل في التراث الإسلامي

طالب العلم سواء الحوزوي أو الاكاديمي البحث عن الحقيقة والحق، وبيانه للناس، ونشر العلم والثقافة، ثم الدفاع عن قيم الأمة وعدم السماح للغزو الفكري والثقافي لان يحتاج أمتنا، ولا شك في أن هذه أهم وظائف النخبة في المجتمعات. وأرجو أن أكون قد شاركت في بيان بعض الالتباس في بحث تراثنا الإسلامي، وما يهمني فعلا بشكل كبير هو أن لا أحسب على فئة المتزمتين الذين لا يقبلون نقدا للتراث بأي



صورة من الصور، وكل ما هنالك أني من الداعين إلى الالتزام العلمي في بحث التراث، وعدم الانسياق مع كل فكرة تطرح في الساحة الفكرية العالمية بشكل دوغمائي. وقد تجد أننا ذكرنا الحداثة والحداثيين بشكل ناقد، ولكن ليس معنى هذا أننا ضد الحداثة من منطلق أيديولوجي منغلق يرسم لنا اختيارا تنادون وعي، ولكن ضد تمثل الحداثة بشكل مطلق فاقد للخيار في القبول والرفض لبعض العناصر غير المنسجمة مع الانتماء الحضاري. وبالتالي فإن الانتماء يفرض على المنتمي - وبشكل واع طبعا - اختيار ما يغذي الذات، مما قد يشكل أعراضا ذاتية للإنسانية، ويلفظ ما يجده عرضا غريبا غير منسجم.

إن جمال الدين الأسدابادي ومحمد عبده أو حتى عبد

الرحمن الكواكبي، استطاعوا أن يفصلوا بين ما ينسجم وما لا ينسجم، فكانت خياراتهم حرة، واختياراتهم من الحداثة منسجمة، ولا شك أن الإنسان ديدنه الفعل والانفعال، ولكن الانفعال ينبغي أن يكون إيجابيا، ثم يتحول إلى أفعال بناءة متلائمة مع الوعي الحضاري للأمة بماضيها، ومواكب لبناء المستقبل على أسس أصيلة، فهو تمثل لمعطيات الخارج (الحداثة) من الداخل، وليس تمثالا لتلك المعطيات من الخارج أيضا.

والتأليف، والقضية الكبرى في التأليف شعور المؤلف أن الناس وأفكارهم وعقائدهم أمانة في عنقه، وأي خلل في الطرح يسبب خدشة في المجتمع؛ لأن الفكرة الخطأ قد تهدم إنسانا ما أو قد تهدم أمة بأسرها. ومن الطريف أن أحد الكوادر الجامعية العلمية العراقية زارنا في المؤسسة، وسأل عن كتاب هذا الكتاب، فالتقيت به وصرح لي بأمر طريف إذ قال: «عندما قرأت كتاب "جدل التاريخ والمتخيل.. سيرة فاطمة"، قلت في نفسي ألا يوجد من يناقش ما جاء فيه من أفكار، والمفروض أن يصدر كتاب حول ذلك، واعتمل في نفسي عتب شديد على الكوادر العلمية الواعية في الحوزة العلمية و الجامعية، لماذا تترك الساحة الفكرية خالية من الإجابات عن أمثال هذه الشبهات؟! وبعد أسبوع ذهبت إلى معرض الكتاب في محافظتي، ورأيت أمامي كتابكم "إشكالية المتخيل في التراث الإسلامي"، ففرحت جدا وقمت بقراءته فوجدت ضالتي!»

والتأليف، والقضية الكبرى في التأليف شعور المؤلف أن الناس وأفكارهم وعقائدهم أمانة في عنقه، وأي خلل في الطرح يسبب خدشة في المجتمع؛ لأن الفكرة الخطأ قد تهدم إنسانا ما أو قد تهدم أمة بأسرها. ومن الطريف أن أحد الكوادر الجامعية العلمية العراقية زارنا في المؤسسة، وسأل عن كتاب هذا الكتاب، فالتقيت به وصرح لي بأمر طريف إذ قال: «عندما قرأت كتاب "جدل التاريخ والمتخيل.. سيرة فاطمة"، قلت في نفسي ألا يوجد من يناقش ما جاء فيه من أفكار، والمفروض أن يصدر كتاب حول ذلك، واعتمل في نفسي عتب شديد على الكوادر العلمية الواعية في الحوزة العلمية و الجامعية، لماذا تترك الساحة الفكرية خالية من الإجابات عن أمثال هذه الشبهات؟! وبعد أسبوع ذهبت إلى معرض الكتاب في محافظتي، ورأيت أمامي كتابكم "إشكالية المتخيل في التراث الإسلامي"، ففرحت جدا وقمت بقراءته فوجدت ضالتي!»

■ خامسا: بعد نشر الكتاب كيف وجد الكاتب التفاعل مع محتواه؟ وهل هناك تواصل معين مع المؤلف ومناقشات مهمة حصلت بعد صدوره؟

كان التفاعل كبيرا في الوسط الثقافي، ونسخه نفدت في المعارض التي شاركت فيها مؤسسة الدليل، وكان الأكثر بيعا. وحصلت عدة مناقشات في بعض الصالونات الثقافية الخاصة. وأقامت مؤسسة الدليل ندوة حول موضوع الكتاب، وعقدت كرسيًا علميًا كذلك.

■ سادسا: ما دور مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث في تأليف هذا الكتاب؟ وما طبيعة الدعم المقدم من قبلها؟

لا يختلف اثنان في أن مؤسسة الدليل رائدة في مجال نشر العلم والفكر الأصلي، وتهتم اهتماما بالغا في الدفاع عن العقيدة وبيان معالم الدين وترسيخ الفكر والتفكير الصحيح البرهاني، بعيدا عن التشويش الفكري والأوهام الباطلة والأمية الثقافية. وقد أبدى كل من رئيس المؤسسة ونائبه اهتماما بالغا في تأليف الكتاب ودعم المؤلف؛ لإخراج الكتاب بأبهى صورة، وكانا لا يتأخران في إبداء الرأي والملاحظة. وهناك أمر يخص هذه المؤسسة، وهو أن أي إصدار عنها، سواء كان كتابا أو مقالا أو برنامجا علميا معينا، فإن كل أعضاء المؤسسة من إداريين وفنيين وإعلاميين وكوادر علمية تشترك في

إخراجه، فتلاحظ الاهتمام من الجميع، وكل إصدار يمثل في واقعه جهدا جماعيا مباركا.

■ سابعا: ألا ترى أن الكتاب بمحتواه وأسلوبه صعب على المتلقي؟

لدينا في مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث ثلاثة أنواع من الإصدارات، الأول هو الكتاب، والثاني الكتيب، والثالث الكراسة، فالكراسة تكون عادة للقارئ العادي الذي يمتلك ثقافة عامة، والكتيب للمستويات الأعلى من ذلك قليلا، أي يكون لطلبة الإعدادية والكلية وطلبة الحوزة في المستوى المتقدم (السطوح)، أما الكتاب فتارة يكتب للمستوى العالي من المثقفين كطلبة البحث الخارج في الحوزة العلمية وأساتذة الجامعات، وتارة يكتب لمن يمتلك الثقافة التخصصية التي تؤهله للقراءة الناجحة المنتجة وإن كان أقل من المستوى الأول.

وهذا الكتاب الذي بين أيديكم يخاطب طلبة البحث الخارج وأساتذة الجامعات ومن يمتلك ثقافة حوزوية وأكاديمية عالية، بحيث لا يعاني من صعوبة في قراءته له. ومن الطريف أن أحد الإخوة - وهو ذو ثقافة ووعي لا بأس بهما - عندما التقينا قال ما آخر إصدار لك؟ وبمجرد أن أخبرته بعنوان الكتاب، قال لا أحد سيقراه! فقلت لماذا؟ فأجابني بأن العنوان غريب وقد سمع به لأول مرة، وإذا كان العنوان هكذا فكيف بالمحتوى؟!

فقلت: ما تقوله صحيح؛ فليس كل واحد يقرأ أمثال هذه الكتب وهذه العناوين؛ لأنها تخصصية جدا، والمستهدف منها هم طلبة الخارج في الحوزة وأساتذة الجامعات وذوو الثقافة العالية المتخصصة. فنحن في المؤسسة ناظرون لجميع المستويات، ونكتب لكل مستوى بما يناسب الإمكانية الفكرية والثقافية التي يحملها. وقد تجد أسلوب الكتابة في إصدار آخر يختلف عما جاء في إصدار سابق لكاتب واحد في المؤسسة، وأنا لدي كتاب سوف يصدر قريبًا يختلف تماما في الأسلوب عن هذا الإصدار، كوني ناظرا إلى اختلاف المخاطب هنا عن الأول، فهناك التفاوت في الطرح بين الصعوبة والتبسيط بحسب المخاطب.

المصدر: موقع «الدليل»